

- ٨٠ -

- ١٣ - مخاطبة الطفل ، وعدم الاكتفاء بالحديث عنه .
١٤ - غلبة الطابع المرح على جو القصة ، والدعوة إلى السعادة والخير والأمل .

٤ - أسلوب القصة :

الأسلوب هو التعبير بصورة واضحة ، وقوية ، وجميلة عن الفكرة بحيث تبدو عميقة ، وصادقة ، ومؤثرة ، والأسلوب المناسب لأدب الطفل هو الأسلوب الذى « يتجنب غريب الالفاظ ، ومجاز الأسلوب ، وتعقيده ويصاغ فى جمل قصيرة ، بحيث تدع الفرصة للقارئ والسماع ، كى يدرك الحوادث ، ويتخيلها ، ويختار من الالفاظ ما يثير المعانى الحسية دون مبالغة أو إسراف فى الزرقة والتفصيل» (١) .

ونظرا لأن الكلمة ، والجمله ، والعبارة قوالب للمعانى فان هذه القوالب لا يبد أن تصاغ فى أسلوب يعلم الطفل الآخذ والعطاء ، وينمى الفهم والإفهام ، ويساعده على استخلاص الافكار ، وتجميعها ، وتصنيفها ، وربطها ببعضها البعض ، والبعده عن التعميم والسلبية ، والكلمات التى قد تؤذى شرائح من الاطفال .

ويمكن القول إن العناصر الاساسية التى تميز أسلوب قصص الاطفال هى : الوضوح والقوة والجمال . فوضوح الأسلوب يعنى أن يكون فى مقدور الاطفال استيعاب الالفاظ والتراكيب وفهم الفكرة ، وقوة الأسلوب يتمثل فى إيقاظ حواس الطفل وإثارته ، وجذبه كى يندمج وينفعل بالقصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب فى ثنايا عمله ، وتكوين الصور الحسية والذهنية . أما جمال الأسلوب فهو سريان الأسلوب فى توافق نغمى ، وتآلف صوتى ، واستواء موسيقى (٢) ، كما يتميز الأسلوب بالصحة والدقة . ويعنى بصحة الأسلوب : صحة استعمال الكلمات التى تربط الكلام بعضه ببعض . ومن هذه الكلمات متعلقات الفعل . والإسم بما

(١) عبد العزيز عبد المجيد ، القصة فى التربية ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٥٦ ، ج١ ، ص ٣٧ .
(٢) هادى نعمات الهيتى ، مرجع سابق ص ١٤٤ .